@ 91 @ ((5) ^ وكم أرسلنا من نبي في الأولين (6) وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون (7) فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين (8) ولئن سألتهم من خلق) * التفاسير : أن أم الكتاب مذكور عند ا تعالى ، قد بين فيه جميع الأشياء ، فإذا كان يوم القيامة عورض ما كان من المكاتبات بذلك الذكر فتوجد على السواء . .

وقد ثبت عن النبي [أنه] قال : ' إن أول ما خلق ا تعالى القلم ، فقال له : اكتب ، قال : وما أكتب ؟ قال : ما هو كائن إلى يوم القيامة ' . .

وقوله : (^ لدينا) أي : عندنا . .

وقوله تعالى : (^ لعلى) أي : رفيع لا يناله أحد بتبديل ولا تغيير . .

وقوله : (^ حكيم) أي : أحكمت آياته لا يزاد فيها ولا ينقص . .

قوله تعالى : (^ أفنضرب عنكم الذكر صفحا) معناه : أفنصفح عنكم وقد كذبتم بآياتي وتركتم أوامري . قال القتيبي : وهذا مأخوذ من قولهم : ضرب فلان دابته وصفحت عنه أي : مالت عنه ، وحقيقة المراد : أفنضرب عنكم الذكر صافحين أي : نمهلكم ونترككم فلا نأمركم ولا ننهاكم ولا نعرفكم ما يجب عليكم (^ أن كنتم قوما مسرفين) أى لان كنتم قوماً مسرفين . ويقال معناه : نترككم والتكذيب ولا نعاقبكم عليه . .

قوله تعالى : (^ وكم أرسلنا من نبي في الأولين) كم للتكثير . .

وقوله : (^ من نبي في الأولين) أي : في القرون الماضية . .

قوله تعالى : (^ وما ياتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون) أي : يسخرون ، وهذا على الأكثر ؛ لأنه قد كان فيهم من آمن . .

وقوله : (^ فأهلكنا أشد منهم بطشا) أي : فأهلكنا من هو أشد من قومك بطشا أي : قوة . .

وقوله : (^ ومضى مثل الأولين) أي : عقوبات الأولين ، وذكر بلفظ المثل على